المقامة الخامسة قبل انتيابكم ومصيري الى بابكم

ابن الخشاب

ليس هذا موضع استعمال الانتياب لان الانتياب معاودة
الشي مرة بعد اخري ومنه سميت النحل نوبا لانتيابها
موضع تعسيلها وهي مباآتها والانتياب افتعال من النوبة
بعد النوبة وابو زيد لم ياتهم في هذا الموضع مرة
بعد اخري ولا كثر انتيابه فلا معني لاستعماله الانتياب
الا انه ساقته الي استعمالها السجعة ولا عذر له في ذلك
نعم ويستعمل الانتياب في الجماعة بمعني انهم تجي منهم طايفة
وتذهب اخري فيقال دهم فلانا امر انتابه الناس لاجله
اي جاه منهم قوم بعد قوم ويو كذا حالة الاستعمال
الذي قصده نفس وضعه فيما بعد لانهم استفسروا
ابا زيد عن طرفه مراه قال ان مرامي الغربة لفظتني
الي هذه التربة فهذا ما ارا ها الا هذه المرة فبان معني
الانتياب حينئذ وذا ظاهر الفساد لمتامله
لم يذكر ابن بري عنها جوابا

وفيها نضو سري خابط ليلا اليل

ابن

ابن الخشاب

هذا يكاد يناقض قوله في اول المقامة في صفة هذه
الليلة اديمها ذو لونين لان الليل الاليل والليلة الليلا
لا تكون ذات صوبة قال الشنفري فأيمت نسوانا وايتمت فأيمت
ولدة وعدت كما ابدأت والليل اليل
وكذا قوله وقد دجا جنح الظلام المسبل
هذه الليلة قد وصفها بان جنحها ابيض بقمرها وقد
انقضي بقوله روق الليل البهيم ولم يبق الا التهويم
ولعله اراد جنح ليلة اخري هذا هو الوضع البارد
الفاسد

ابن بري

الذي قاله ابن الحريري صحيح لانه لم يصف الليلة
بانها قمرا يكون القمر فيها من اولها الي اخرها وانما ذكر
ان القمر في اولها الا ترا ه يقول فيها قمرها كتعويذ من لجين
وهو ما يجعل في قلادة الصبي ونحوه فهذا يقتضي
بان القمر كان ابن اربع او خمس واذا كان كذلك كان غروبه
سريعا واذا غاب القمر اقبل الليل بظلمته الا تراه يقول
فلما روق الليل البهيم اي مد رواق ظلمته ولم يبق الا التهو

Copyright © King Saud University